

الصفحة الرئيسية : ثقافة : مرثيات : ...

رافي يداليان.. الشخوص داخل اللوحة وخارجها

بيروت - فؤاد هاشم
23 أكتوبر 2017

(من أعمال المعرض)

يجمع المعرض الحالي للفنان اللبناني رافي يداليان (1973)، والمتواصل في غاليري "آرت أون 56" حتى 28 من الشهر الجاري، تجربة سنوات من المحاولات المستمرة في النحت والرسم على خامات مختلفة من القماش والخشب والكرتون، إضافة إلى البرونز والألمنيوم. ثلاثون قطعة فنية متفاوتة الأحجام تتحاور في ما بينها؛ هو الحوار الأزلي بين "الخير والشر" بين الإيجابي والسلب، في حياة الفرد ومحيطه؛ يبدأ يداليان حديثه لـ"العربي الجديد" بالقول إنه يتقبل الانتقاد ليقدم الأفضل وليس العكس، منحواته البرونزية تختصر واقع الاستمرار والتحدي من جهة والعقبات أو الهزائم التي يواجهها الفرد أو المجتمع من جهة أخرى.

شخوص الفنان السورية غير متوازنة في التشكيل، لكنها متناسقة كعمل فني، متشابهة بأغناها الطويلة ونظراتها الثابتة، كأنها تتحاور المنطقي، بشقيها الإيجابي والسلب، فنجد الخط الفاصل المكرر في كثير من الأعمال المعروضة، التي يقول عنها: "إننا كشر بحاجة إلى

مواجهة أخطائنا والاعتراف بها وتقبل الانتقادات كي نكتشف موضع الخلل. وبحاجة لإرادة لاستمرار وتعلّم من أخطائنا، فلا يستطيع الفرد أن يستمر دون الأمرين: الاعتراف والإرادة".

في ما يخص التقنية التي يستخدمها يداليان، فقد ترك ليد حرية الحركة والبناء؛ خلف الألوان توجد خريشات وخطوط تأسس العمل، التي يعيد إبرازها بخطوط أقوى، لتعطي بذلك بعداً مختلفاً للمعنى، كما يوظف الفراغات التي تجعل للأجسام المرسومة مساحة من الحرية حتى وهي في إطارها.

ألوانه الباردة التي تغطي الشخوص المرسومة، يعتبرها الفنان ألوان النقاء التي يبدأ بها الإنسان مسيرته، ليضيف إليها بعض الألوان الدافئة كنوع من النضج، فهذه هي المرة الأولى التي يدخل اللون إلى أعماله، إضافة إلى المواد المختلفة التي اعتلت بعض الوجوه، كنوع من التجديد في تجربته.

رغم التشابه الكبير بين الأعمال، فلا شك أن لكل منها خصوصية من ناحية المضمون والأبعاد، في بعض الأعمال تظهر امرأة وحيدة بذرايع عارية وطويلة، وفي لوحة أخرى تظهر جموع من البشر لهم نفس الملامح (نفس وجه المرأة أيضاً) التي تدلّ على شخصيات الأيقونات القديمة، وجه إنسان يتألم. بعض الشخصيات تضع أيديها على أذنيها كأنها تحاول ألا تسمع شيئاً فظيماً، وبعضها الآخر يضع يديه على عينيه كأن شيئاً مفرعاً يحدث أمامه.

لا يكتفي يداليان (الصورة) بأن تكون الشخصيات هذه داخل اللوحة، بل يعمل على تجسيدها بنفس بؤسها ونحافتها ومخاوفها في منحوتات تقف أمام الأعمال التشكيلية، كأن الفنان يريد أن يراها داخل الإطار وخارجها في آن.

يشار إلى أن يداليان يعمل أستاذاً للرسم في جامعة "هايكازيان" في بيروت، وله العديد من المشاركات في معارض فردية وجماعية، إضافة إلى مجموعة من الأعمال الدينية المختلفة ومنها لوحة القديس الأرمني "مالويان" والتي اعتمدها الفاتيكان طابعاً بريدياً.

أهم الأخبار

أمير الكويت محذراً من
"احتمالات التطور" بالأزمة
الخليجية؛ علينا وعي مخاطر
التصعيد



مليشيات "الحشد" تهدد القوات
الأمريكية في العراق رداً على
تصريحات تيلرسون



بانون: ليست مصادفة فرض
الحصار على قطر بعد قمة
الرياض



إرسالاً تعليقاً مشاهدة

اختيارات القراء

رافي يداليان.. الشخوص داخل اللوحة وخارجها

1